غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وفي الحديث من الفقه استحباب الفأل والتيمن بالاسم الحسن وكان رسول ا يحب الفأل ويكره التطير .

أخبرني أبو محمد الكراني ثنا عبد ا بن شبيب نا زكريا بن يحيى المنقري نا الأصمعي قال سئل ابن عون عن الفأل فقال هو أن يكون مريضا فيسمع يا سالم أو يكون باغيا فيسمع يا واجد .

والفرق بين الفأل والطيرة أن الفأل إنما هو من طريق حسن الظن با D والطيرة إنما هي من طريق الاتكال على شيء سواه .

وفي هذه القصة أن بريدة أسلم ومعه سبعون راكبا من أهل بيته ثم قال الحمد إذا أسلمت بنو سهم طائعين غير مكرهين ودعا لهم رسول ا فقال أسلم سالمها ا وذلك لأن إسلامهم كان سلما عن غير حرب .

وأما قوله غفار غفر ا لها فنرى وا أعلم أنه إنما خصهم بالدعاء بالمغفرة لمبادرتهم إلى الإسلام وقد أسلم أبو ذر في أول أيام رسول ا وهو بمكة غير ظاهر .

وفي قصة إسلامه أنه قال أتيت رسول ا فأسلمت فرأيت الاستبشار في وجهه فقال من أنت قلت أنا جندب رجل من غفار فكأنه ارتدع وود أني كنت من غير قبيلتي وذلك لما كانوا يقرفون به من الشر وكانوا يستحلون الشهر الحرام في الجاهلية